

تدريبات على "تحفة الإخوان في علم البيان" (7) تدريبات على الاستعارة من القرآن الكريم

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. اه قد اخذنا متنى اه تحفة الاخوان وهذه دورة في التطبيقات على ما اخذنا في علم البيان. وهذا هذه الدورة من يتقنها ما سيأخذه - [00:00:00](#) في علم هو تكرار له حقيقة يعني ما سنأخذه في السماء القلبية وفي الكتب الاخرى هو كالتكرار اذا اتقن الانسان هذه في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. ماذا يمكن ان نجعل الصراط هنا - [00:00:20](#) نعم. الاستعارة ما نوع الاستعارة هنا؟ تصليحية اصلية. بان نقول الاسلام والدين الاسلامي واحكام الدين بمعناه الشامل بماذا؟ بالصراط والصراط هو اشمل من السبيل. مأخوذ من سلطة مبتلعة. لان الانسان اذا سار فيه يختفي بعد فترة - [00:00:40](#) فما الطريق قد ابتلعت. وقد قرأ بعض قراء الصراط بالسين وبعضهم بالصاد صراط. ابدلت سين طاء لمناسبة صاد لمناسبة الطاقة هنا. فالصراط هو الدين الشامل الكامل. وهذا يدل على ان الدين الاسلامي محدود له حدود - [00:01:10](#) وضوابط من خرج عنها خرج عن مقصود الدين فله بداية ونهاية ونهايتها توصل الى الله سبحانه وتعالى وله حدود مضبوطة. اذا شبهنا الاسلام بمعناه الشامل بماذا؟ بالصراط. ثم حذفنا المشبه - [00:01:30](#) وتركنا المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية. متى نسميها تصريحية؟ اذا صرحنا بالمشبه به. متى نسميها اصلية ان كانت في اسمي جنسا والاسم الجنس يشمل الاسم الجامد مثل اسد والصراط ويشمل - [00:01:50](#) حاضر يشمل المصادر. نعم. بعض العلماء جعل المستقيم ترشيحا. الشيخ فضل على المستقيم ترشيح. قلنا الترشيح ان تذكر ما يقوي الاستعارة. انا اقول انت اسد. ثم اقول لك انياب في الاستعارة امعنه في التشبيه هذا نسميه ترشيحا. مشتق من رشحت الغلام اذا اطعمته - [00:02:10](#) اللبن كأنك تقويه فكأنك كيف إنسان يدعي أن هذا هذا الشيء ثم يزيد في الإدعاء هذا نسميه ترشيحا انا ارى ممكن نجعل لا نجعل المستقيم ترشيح لانه المشبه به الصراط المستقيم ليس مطلق الصراط. يعني اذا اخذنا - [00:02:40](#) الصراط وحده استعارا فيكون مستقيم ترشيح. لكن يمكن ان نجعل المشبه به لانه مفرد مقيد ليس المشبه به هو الصراط فقط بل الصراط المستقيم. فلا يكون المستقيم ترشيحا هنا. واضح؟ اه - [00:03:00](#) طبعا اين القرينة؟ لابد من استعارة من قرينة. طلب الهداية من الله وعادة انت لا تطلب هداية الطريق الحسي. انما تطلب الهداية المعنوية في الامور الدينية. هدفنا في هذه الدورة ان نأخذ الاستعارات وان نقرأ كلام العلماء ها حتى نفهمه ان شاء الله. قال الصراط مستعار لمعنى الحق - [00:03:20](#) الذي يبلغ به مدركه الى الفوز برضاء الله. استعارة تصريحية اصلية من تشبيه المعقول المحسوس. هذا ما اخذناه ما هذا التقسيم؟ او اخذناه تذكرون المشبه اما ان يكون محسوسا او معقولا صحيح؟ والمحسوس هو الذي يدرك بالحواس - [00:03:50](#) فهذا من تشبيهه ماذا؟ المعقول بالمحسوس. لان الدين امر معقول شبهناه بمحسوس. وهذا اغلب والتشبيهات فيها تشبيه معقول بالمحسوس لانها تصور الامور المعنوية غير واضحة فانت تصورها بصورة الامور الحسية - [00:04:10](#) حتى يدركها الانسان وحتى ترسخ في النفس. فقال استعارة تصريحية اصلية من تشبيه المعقول للمحسوس بان شبه دين الاسلام

والاعتقاد الموصل الى الحق والنجاة بالطريق الحسي المستقيم المبلغ الى المقصود. بجامع نحن في - 00:04:30

نقول وجه الشباب. وفي الاستعارة نقول جامع. بجامع ان كلا يوصل الى المقصود. ولا بد فيهما للوصول من قطع المسافات ومس

الآفات ليكرم بالوصول والموافاة. يعني الاسلام لا بد ان تجاهد وان تتعب - 00:04:50

حتى تصل الى المقصود كما ان الطريق لا يمكن ان تصل الى مقصودك فيه الا بالمجاهدات. نعم. قال واستعير اسم تشبهي به للمشبه

ثم حذف المشبه به ثم حذف هنا نقول المشبه. وترك المشبه به على سبيل الاستعارة - 00:05:10

التصريحية الاصلية والقرينة طلب الهداية من الله. لان الله سبحانه وتعالى يطلب منه الامور وهي لا تقبل يا رب اهدي هذه الطريق وان

كان ممكنا لقول سيدنا موسى عليه السلام عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. وكلمة - 00:05:30

مستقيم كما قال الشيخ فضل هنا ترشيح للاستعارة لانها تناسب الصراط وتلائمه لكن يمكن ان نجعلها من جملة مشبه به. شبهناه

بالصراط المستقيم. هذا هو ابدى حقيقة. نعم. اه قال اذا شبه الدين الحق - 00:05:50

بالصراط الذي ليس به ادق انحراف ليس فيه اقل انحراف. قد يخرج عن حدود الاستقامة لان الخطوة المستقيمة هو اقصر بعد بين

نقطتين فلا يشق على السالك ويوصل الى المطلوب. وكلما كان اعوج صار فوصفه بالاستقامة يتضمن - 00:06:10

قربه ويتضمن انه موصل. ولاحظوا التعريف في الصراط لم يقل اهدنا صراطا مستقيما. احيانا ينكر وحيانا يعرف اذا عرفها ماذا

افاد؟ اهدنا الصراط انه وحده الصراط مستقيم. ما قال اهدنا الصراط المستقيما. اهدنا الصراط المستقيم. لا يوجد غيره اه صراط

مستقيما. اه - 00:06:30

اذا عرفه اذا نكره في القرآن ماذا يريد؟ التعظيم. التعظيم. الى صراط مستقيم. في المقامات تختلف هناك مقامات تقتل التعظيم

ومقامات تقتضي انه اهدنا هذا هو الصراط الوحيد وهذا المناسب في هذا - 00:07:00

قام قال فوصوا بالاستقامة يتضمن قربه وفي لفظ الصراط اشارة الى ان طريقهم مسلوكة محدودة الاطراف ها ونصبر لجميع من يمر

يستلزم ساعته. يعني اذا لوازمه انه مستقيم انه موصل - 00:07:20

انه محدود انه واسع. من اين اخذنا انه واسع؟ ان الكل يطلب هو شامل لجميع الناس. نعم آ قال آ يمر عليه يستلزم ساعته وصراط

على وزن فعال من سرطة وهو من الاوزان الدالة على الاشتمال - 00:07:40

رباط والشداد ها؟ فيشتمل على كل السالكين ولا يضيق بهم. فهو واسع الرحم. فصار هو مستقيم موصل ليس فيه ادنى عوج محدود

واسع كأنه يشتمل على سالكيه. نعم ولا يضيق بهم فهو واسع الرحم. بعض الشرائع تصلح لبعض الناس دون بعض الناس. اما هذا

الدين شامل للجميع - 00:08:00

الناس. وقد جاء بالصراط مفردا معرفا بتعريفين بالالف واللام في الاول اهدنا الصراط ثم بالاضافة صراط الذين انعمت عليهم

وموصوف بالاستقامة مما يدل على انه صراط واحد ليس ثمة صراط - 00:08:30

وما عداه من الطرق معوج ولا يوصل الى المقصود. والملاحظ ان القرآن لم يأتي بكلمة الصراط الا مفردة فلم يستعملها مجموعة

بخلاف السبيل فانه يفردا ويجمعها. السبيل قد تكون السبيل حق او سبيل باطل. سبيل - 00:08:50

او الذين جاهدوا فينا لهديتهم سبلنا. وسبيل الباطل ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله نعم. اذا هذا في الصراط. اولئك الذين

اشتروا الضلالة بالهدى. هنا اين الاستعارة هنا نجرىها في اشتروا. السكاكي هاي معلومة جديدة. دائما يقللوا الاقسام. في المجاز -

00:09:10

ارجعه الى الاستعارة بالكناية. وهنا ما نوع الاستعارة هنا؟ تصريحية تبعية. السكاكي لا احب هذا القسم يحولها الى مكنية. اذا عند

الامام السكاكي صاحب المفتاح انكر استعارة التبعية العقلي وردها الى الاستعارة بالكناية الاستعارة المكنية. نحن اولنا نجرى

الاستعارة في اشتروا كيف نجرىها هنا - 00:09:40

بان نقول شبهنا الاستبدال والاشترك ثم حدثنا المشبهة وتركنا المشبه به ثم اذا شبهنا استبداله بالشراء ادعينا بجامع

بجامع مطلق ابداء لشيء بشيء او الرغبة في المأخوور والزهد عن المترو. نعم. ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم استعنا اسم المشبه -

شعرنا اسم المشبه به للمشبه. حذفنا المشبهة وتركنا المشبه به على سبيل استعارة الصلاحيات الاصلية من الاشتراك منها للاشتراك بمعنى الاستبدال اشتراه بمعنى استبدل ثم اشتققنا احسنت اذا اولاً شبهنا الاستبدال بالشراء - [00:10:40](#)

بجامع الرغبة في المأخوذ والزهد في المترو. ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم استعنا اسم المشبه به للمشبه ثم حذفنا المشبهة وتركنا المشبه به على سبيل استعارة التصريحية الاصلية التصريحية الاصلية ثم نقول المشتقنا ثم اشتققنا من - [00:11:00](#)

بمعنى الاستبدال اشتروا بمعنى استبدلوه على سبيل استعادة التصريحية التبعية والقرينة ضلالة؟ الضلالة لو كنا اشتروا مضاعفة تكون حقيقة. لكن لما قلنا الضلالة عرف انه مجاز نعيدها معاً مرة ثانية شبهنا الاستبدال بالشراء بجامع الرغبة في المأخوذ والزهد في المترو ثم ادعينا انه فرج من افراده ثم - [00:11:20](#)

اسما مشبه به للمشبه ثم حذفنا المشبهة وتركنا المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية ثم اشتقق من الاشتراك بمعنى الاستبدال اشتروا بمعنى استبدلوا على سبيل السعادة التصريحية التبعية والقرينة الضلالة. الان - [00:11:50](#)

فما رطحت تجارتهم ماذا تكون؟ قبل المجاز بالنسبة لهذه الاستعارة الاولى ماذا تكون شر الشيخ. لما ادعى لما جعل الاستبدال اشتراء جعل امعن في التشبيه فجاء على ما فعلوه خسارة كمن يخسر التجارة هذه. كمن يخشى ان يخسر التجارة. فربحت تجارتهم فيها ترشيح - [00:12:10](#)

انها قوة الاستعارة وقلنا الترشيح لا نقول به الا بعد القرينة. الترشيح يكون بعد القرين. الان اذا اخذنا تجارتهم وحدها. ماذا يكون فيها؟ مجاز عقلي. اين؟ في اسناد الربح الى التجارة دون التاجر. احسنت - [00:12:40](#)

والاصل ربحوا في تجارتهم. ربحوا في تجارتهم. ولكن اسندنا الربح للتجارة. مبالغة في خسارتهم. لكثرة خسارتهم حتى صارت الخسارة. الى نفس التجارة. نقول تلك كرة خاسرة ما قلنا خسرتنا في الكرة حتى الكرة خسرت لنا. مبالغة فما قال ربحوا في تجارتهم - [00:13:00](#)

بالغ فيه حتى جعل التجارة خاسرة. قد يقول قائل طب هذه نفي ما ربحوا؟ ما قلنا النفي تابع للاثبات. لو جعلناها ربحت تجارتهم فهي مجاز. فالنفي كذلك مجاز. اذا في اشتروا السعار التصريحية تبعية - [00:13:30](#)

ربح تجارتهم ترشيح بالنسبة لاشتراه ربحت تجارتهم وحدها مجاز عقلي. اذا كنا ننكر الاستعانة التصليحية التبعية كما فعل السكاكي. اين نجري الاستعارة؟ في الضلالة احسنتم. اجراها في الضلالة. اذا في الضلالة ماذا تكون الاستعارة؟ تصريحية. مم. يا شبهنا - [00:13:50](#)

الضلالة البضاعة وبالسلعة البضاعة او بالسلعة. ثم حذفنا المشبهة به وتركنا شيئاً من لوازمه. ما هو الذي من لوازمه؟ اشتروا. اشتروا. لكن ايهما اجمل ان يجري استعارة في الشراب؟ ام في الضلالة - [00:14:20](#)

اشتروا اجمل لان ليس الهدف ان يشبه الضلالة بالسلعة. بل ان يشبه استبدالهم بالاشتراك لماذا اشترى هذا ابلغ؟ اولاً لان الانسان اذا قلت له خسرت في الدين لا يحس بذنب او لا - [00:14:40](#)

تحس بالعمق بعض الناس لكن اذا قلت له خسرت في التجارة يفتح عقله تماماً ويحزن كثيراً. فشبّه خسارة الدين بخسارة التجارة لان الناس يدركونها. هذا اولاً. ثانياً الاشتراك يدل على كمال الرغبة في المأخوذ. والحرص وكمال - [00:15:00](#)

رغبة المأخوذ والزهد في المترو. وقد يقول قائل هم ما كان عندهم الاسلام حتى يدفعوا هم دفعوا الاسلام ثمناً. واخذوا الكفر من كان عندهم الاسلام حتى يدفعوه اصلاً هم كفار واخذوا كفر. اين الاشتراء هنا؟ ترك لانهم كانوا - [00:15:20](#)

على شرف الاسلام لانهم قد جاءهم الرسول ووصل اليهم الاسلام وكانوا يعني مؤهلين لان يسلم لو كان عندهم القبول. فاللسان وصلهم وجاءتهم الدعوة وعندهم الادوات التي اعطاهم الله اياها فهذا كأنهم مالمكون للإسلام. فلما تركوه كأنهم بذلوا هذا واخذوا الكفر. [00:15:40](#) - إذا

استعارة فاشتروا لا يجريها في الضمانة واذا اجريناها في الضلالة لا نجريها اشتروا. هذا مذهب الجمهور. مذهب الجمهور سنأخذ بعد

قليل مذهب الزمخشري خلينا اولاً على مذهب الجمهوري. هنا اه قرأنا تذكرون عبارة ابي السعود في المرات الماضية - [00:16:10](#) دخلناها في تحفة الاخوان لا نقرأها مرة ثانية. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. اين الاستعارة؟ انه الفطر. في ختم ممكن مجلس الاستعارة في ختمه اهاه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ان شاء الله. اذا اجرينا الاستعارة في ختمه ما هو الختم اولاً - [00:16:30](#)

ما هي صور الختم؟ كيف مثلاً واحد ممكن يختم الشيء؟ يقفله يقفله قديماً كانوا الرسائل يغلقونها بطين او يضيّقونها ثم يضعون طيناً واثم يضعون على الطين ختماً. دم الخمر يغلقونه ويضعون عليه طيناً هذا - [00:17:00](#) كنوع من الخاتم واضح؟ الخاتم له صور كثيرة فانت تغلق باباً ثم تضع عليه شيئاً يطبقه. فعادة ختم اما لمنع الدخول او لمنع الخروج. وهنا المراد منع ايش؟ الدخول. منع الدخول. وعندما ختم وطبع - [00:17:20](#) مختلفان الختم ان تغلقه اغلاقاً تاماً. اما الطبع كيف كطبع الدراهم وتشكلها على هيئة لا تتغير. الحكومة طبعت النقود والدراهم صكتها وختمتها على شكل معين. فاذا قال ختم الله على قلوبهم يعني اغلقها بحيث يمنع وصول الايمان اليها. واما طبع عليها من - [00:17:40](#)

الطبيعة كيف الطبيعة انت عندك طبيعة لكل امرئ من دهره ما تعود فيطبعه على هيئة معينة لا تقبل غيرها واضح؟ الان ختم نجري استعارة في ختمه شبه اغلاق القلوب شبه اغلاق - [00:18:10](#) القلوب ومنعها من الايمان اذا شبه منعهم من الايمان بالختم الجامعي يمنع الوصول. ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم حذفنا حذفنا المشرف وتركنا المشبهة به على سبيل استعارة التصليحية الاصلية. ثم اشتققنا من الختم بمعنى - [00:18:30](#) انا ختم بما علمنا عنه بمنع معنى منع وصول الايمان على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية والقرينة ايش؟ شيخ اسحاق شبه شبهنا من عبيد منعهم من الايمان بختم الذي يوضع على الاقفال يوضع على الاوعية ونحوها بجامع بجامع الوصول الايمان - [00:19:00](#)

منع الوصول منع الوصول ثم ادعينا انه من افراده ثم استعنا قسم مشبه به يعني ما هي الخطوات؟ اولاً شبهنا ثم ادعينا ثم استعنا استعنا ثم حذفناه. واذا فيها تبعية اشتققنا. هذه الخطوات. شبهنا - [00:19:30](#) عينا استعنا حذفنا اشتققنا. نعيد شبهنا شبهنا شبهنا منعهم منع قلوبهم من ان تصل اليه الايمان بوضع الختم على الاوعية ونحوها. بجامع منع الوصول. منع الوصول له ثم ادعينا انه ما معنى ادعينا؟ يعني انت ترى الفرق بين زيد اسد وجاء اسد. زيد الاسد زيد - [00:20:00](#)

شيء واسد شيء لكن جاء اسد هو فرد من افراد الاسد. ولم يعد كاسد هو اسد. بطل في دعوة. نعم. ثم ادعينا انه فرد من افراده ثم المستعان واسم المشبه به. استعنا اسم المشبه به للمشبه. مشبهة مشبهة - [00:20:30](#) لكن المشبهة به على سبيل الاستعارة التصليحية الاصلية اولاً. ثم اشتققنا من الختم بمعنى منع الوصول لمنع وصول الامام ختمنا ان نكون بمعنى منعنا وصول الايمان على سبيل استعادة تصريحية التذاعة - [00:20:50](#) لماذا لم نجري استعارة في الفعل مباشرة؟ لان التشبيه ليس الفعل مكون من حدث وزمن والتشبيه مركز فيه على الحدث. ليس على الحدث والزمن معاً. نعم. اه والقرينة على قلوبهم. على قلوبهم. شيخ سعد اجلس دعاهم في غشاوة. اه هشام - [00:21:10](#) شبهنا وشبهنا الغشاوة. شبهنا. شبهنا شبهنا بان يمنعها من ان يروا الحق يعني شبهنا مانع الحقد على اعينهم الذي يمنعها من ان ترى الحق بماذا؟ بالغشاوة وبالغشاء والغشاوة يعني ابغ ما يغطي هو الستر المطبق الغشاء - [00:21:30](#) والستر المطبق لذلك غشيتهم موج كالظلل. فالتغشية ليس مجرد تغطية بل هو بل هي التغطية المطبقة ولاحظوا تنكير غشاوة ها غشاوة عظيمة كبيرة نعم اه هنا الغشاوة في اصالة تستخدم في الامور الحسية. يعني - [00:22:00](#) عادة لا تستخدم في الامور المعنوية. الغشاء تستخدم بان تأتي بلحاف مثلاً او احرام او ماء يغطي الانسان. اما اذا واحد لا يرى الشيء هذا ليس على بصره غشاوة فشبهنا هل هو حقيقة هذه حقيقة ام مجازية - [00:22:30](#)

الذي عليه جماهير العلماء ان هذا من المجازم هل يوجد ختم او غشاوة حقيقية؟ لان وضع على عينه غشاوة؟ لا لكن بعض العلماء قال هناك غشاوة لا نراها. وختم لا نراه الله خلقه ونحن لا نراه. لكن الامام - [00:22:50](#)

الو سمارت الله هذا قال هذا الذي عليه الظاهرية. واما الذي عليه المحققون وان كنت انا اميل للظاهرية قليلا هنا. يعني في والغشاوة من صنع الله ولا نراها. لكن المحققون من العلماء يخاطبون بما نرى منه. نعم - [00:23:10](#)

منارة فالله شبه هم لا يرون الحق. فجعل عدم رؤيتهم الحق لمن غطي على عينه. بغطاء كامل لذلك كانت الاستعارة. يعني انت اذا قلت هناك غشاوة خلقها الله ولا نراها هذا حقيقة. لكن - [00:23:30](#)

اذا ما كان هناك شيء انما يعني هم لا يرون الحق كمن وضع على عينه غطاء. وبهذا صارت الاستعارة. فنقول شبهنا عدم رؤيتهم للحق او المانع الذي على اعينهم الذي لا يجعلهم يرون الحق - [00:23:50](#)

كأنه غشاوة على الاعين. طبعا عبارة العلماء ادق من عبارتنا نحن نقرب سنقرأها الان. فما يجعلهم لا يرون الحق يشبه الغشاوة وكمان ربط على عينه غطاء اه ربط عليه غطاء محكم يعني. ثم حذفنا المشبهة ثم - [00:24:10](#)

ولا انه فرد من اموال شعرنا اسمها المشبه به وهو الغشاوة للمشبه المشبه ثم حذفنا ثم حذفنا مشبهة وتركنا انا هذا بالغشاوة صحيح؟ حذفنا المشبهة وتركنا مشبهة به على سبيل استعارة - [00:24:30](#)

تصريحية الاصلية نعيدها مرة ثانية شبه لا هون ما في اشتقاق لانها اصلية ليس مثل ختمة ختم فعل نعيدها شبهنا المانع لهم من رؤية الحق بالغشاوة بالغشاوة ثمانين انه فرض من - [00:25:00](#)

دعينا انه فرد من ازواجنا ثم آ استعاذنا للمشبه المشبه ثم مشبهة هل يمكن ان تجري استعارة اخرى نحن اجرينا استعارة في ختم وفي غشاوة. يمكن ان نخرجها تخريجا اخر. ووضع على اخته ان شاء الله المقدمة - [00:25:20](#)

ونزل الكيس بتاعه. القى علماء البلاغ وفرسان البلاغة لا يعدلون عن الاستعارة التمثيلية يحاولون ان دائما في تشبيهاتهم ان يأتوا بالتشبيهات التمثيلية سورة كاملة او تصيب من السماء واستوقد في التشبيه او في نحو ذلك. اه وفي الاستعارة كذلك فاذا امكنا اجراء الاستعارة التمثيلية لا نعدل اه عنها - [00:25:50](#)

الاصلية في التي في المفردة. فهنا يمكن ان نأخذ الصورة كاملة مشهدا كاملا. يعني نبهنا حالهم بانهم لا يرون الحق. هناك مانع اه على قلوبهم. اه يعني حالهم الكاملة ان هناك - [00:26:20](#)

موانع على قلوبهم تمنع وصول الايمان واغشي على اعينهم. وان الحق يريد ان يدخل فلا يدخل هذه سورة كاملة بصورة من ختم على قلبه وعلى بصره والحق يريد ان يصل اليه فلا يصل. ناخذ الصورة كاملة ليس مفردة مفردة يعني. والله احنا هذا هو. وهذا - [00:26:40](#)

علماء البلاغة اه استعارة تمثيلية مثار من اثاره مثار فرسان البلاغة. يعني لا يعدلون عنها. نقرأ العلماء هنا اه الساعات التمثيلية تأخذ صورة كاملة. صورة كاملة. قال ختم الاصل في المادة بمادة الختم ما يقابل الفتح. فتحت الشيء ختمت الشيء. هو تغطية الشيء والاستيثاق - [00:27:10](#)

من الغطاء لا تغطيه فقط بل تستوثق بان تضع طينا او مثلا قديما كانوا على الرسالة يختمون عليها حتى اذا فتحت او او نحو ذلك. ومنع الزيادة عليه حتى لا يدخله شيء من خارجه. بتغطية ظاهره على ما في - [00:27:40](#)

داخل فالحقيقة فالختم حقيقة حقيقة السد على الاناء والغلق على الكتاب بطين ونحوه هذا مثال من امثلة الختم. مع وضع علامة مرسومة في خاتم ليمنع ذلك من فتح المختوم. فاذا فتح علم - [00:28:00](#)

صاحبه انه فتح لفساد يظهر في اثر النقش. وقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما لذلك. وقد كانت العرب تختتم على قوارير الخمر ليصلحها انحباس الهواء عنها وتسلم من الاقدار في مدة تعتيقها. ومن - [00:28:20](#)

المادة الختم هو اطباق من الشمع الرقيق تجمععه النحل ايضا على القرص فتطليه به يعني النحل ان يكتم القرص تضع مادة عليها تغلقها حتى تمنع الوصول. هذا منها ايضا فتطليه به لتغطي - [00:28:40](#)

لتغطي ظاهره لنا يترك فرصة لتسرب شئيه اليه او زيادة عليه. ومنه قوله تعالى اليوم نختم على افواههم مادة الختم. قال ابو السعود والختم على الشئيه الاستيثاق منه بضرب الخاتم عليه صيانة له. او لما - [00:29:00](#)

من التعرض له. اذا ابو السعود يقول ختم واكثر كلام العلماء ان الختم لمنع الوصول. او السعود قال الختم منع الوصول او منع الخروج. لكن اكثر العلماء ركزوا على الوصول. وابو سعود يقر ان المقصود هنا منع الوصول - [00:29:20](#)

نعم او لما فيه من التعرض له كما في البيت الفارغ والكيس المملوء. فالبيت الفارغ ان يمنع الدخول والكيس المملوء تمنع الخروج. والاول ان نجعله كالبيت هو الانسب بالمقام. اذ ليس المراد به اه صيام - [00:29:40](#)

ما في قلوبهم بل احداث حالة تجعلها بسبب تماديهم في الغيب. وانهماكهم في التقليد اعراضهم عن منهاج النظر الصحيح بحيث لا يؤثر فيها الانذار. اذا ابو مسعود يدفع سؤالاً لماذا الله يختم على قلوبهم - [00:30:00](#)

لماذا ما اعطاهم فرصة؟ فقال لك هذا بسبب ماذا؟ تماديهم في الغيب. عرض عليهم مرة ومرة ومرة ولكن تمادوا في الغير. ورفضوا الحق وانهمكوا في التقليد. انهماك يعني يشتغل حتى يتعب - [00:30:20](#)

كثرة اشتغالهم في التقليد الباطل واعراضهم عن منهاج النظر الصحيح لما تمادوا وتمادوا وتمادوا كابي جهل وابي لهب ختم بحيث لا يؤثر فيها الانذار ولا ينفذ فيها الحق اصلاً. قال الانوسي وحمل الظاهريون - [00:30:40](#)

والتغشبية على حقيقةتهما. وفوضوا الكيفية الى علم من لا كيفية له سبحانه. الظاهرية لا احب مذهبهم هنا لكن نمشي مع الجمهور اه قالوا هذا ليس حقيقة وحملوها قالوا هناك ختم وهناك تغشبية لا نراها - [00:31:00](#)

وروي عن مجاهد انه قال اذا اذنب العبد ضم من القلب هكذا وضم اه الخنصر. ثم اذا اذنب ضم هكذا ضم اصبعك اخر وهكذا الى ان وصل الى الابهام. ثم قال وهذا هو الختم والطبع والرین وهو عندي غير معقول يقول اهل السفر - [00:31:20](#)

سلامه هذا غير معقول. نعم. يعني عندنا وهي جعلها ايش؟ حقيقة يعني يضم شئيه من القلب ومن القلب حتى يختم ختما حقيقياً. الآن اذا مشينا على رأي الجمهور ما الاستعارات التي فيه؟ الوجه الأول ان نجعل هناك استعارة - [00:31:40](#)

تبعية في ختم واستعارة اصلية في غشاوة. قال والذي ذهب اليه المحققون ان الختم استعير من ضرب الخاتم على نحو الاواني لاحداث هيئة في القلب والسمع مانعة من نفوذ الحق. اذا شبه الهيئة التي - [00:32:00](#)

على قلوبهم تمنعها من وصول الايمان بالختم. كما يمنع نقش الخاتم تلك الظروف من نفوذ ما هو بصد الانصباب فيها. نقش الخاتم ما في داعي يعني اه نأتي بكلمة نقش - [00:32:20](#)

اقرب للطبع يعني. فيكون استعارة محسوس لمعقول. محسوس مو معقول. استعنا المحسوسة للمعقول اين المشبه؟ المعقول شبهناه بالمحسوس. فنحن استعنا المحسوس للمعقول فالمشبه به هو المحسوس ليس العكس يعني المعقول والمشبه والمحسوس والمشبه به فاستعنا المحسوسة - [00:32:40](#)

من المعقول ما هو المعقول؟ هو المانع الذي يمنع الوصول الايماني اليهم بالمحسوس هو ختم الخاتم. بجانب عقلي والجامع ايضا كما يقسم الطرفان الى محسوس ومعقول يقسم وجه الشبه الى محسوس ومعقول. قد يكون وجه - [00:33:10](#)

شبه الحمرة او اللون او الطعم هذا محسوس. احياناً وجه الشبه امر عقلي. فهنا احد الطرفين معقول ووجه الشبه ايضا معقول. بجامع عقلي وهو الاشتمال على منع القابل عما من شأنه ان - [00:33:30](#)

اذا منع القابل عما من شأنه ان يقبل هذا امر معقول. ويستعار له الختم ثم يشتق من الختم ختمة. وفيه استعارة تصريحية تبعية. هذا كلام اللوسي. واضحة ان شاء الله العبارة - [00:33:50](#)

نعم واما الغشاوة فقد استعيرت من معناها الاصلي لحالة في ابصارهم مقتضية لمنع اجتلائها الايات اي منع رؤيتها الايات فشبه الحالة المانعة من رؤيتهم الايات بالغشاوة. والجامع ما ذكر ما هو الجامع الاشتمالي على منع القابل عما من شأنه ان يقبله. فهناك استعارة تصريحية اصلية. هذا الوجه - [00:34:10](#)

اه الاول. نعم. الوجه الثاني يجوز ان تكون استعارة تمثيلية. ان تكون استعارة تمثيلية قال يجوز ان يكون في الكلام استعارة تمثيلية.

والاستعارة التمثيلية تشبيه هيئة بهيئة لا مفرد بمفرد هيئة كاملة. بان يشبه تشبه الهيئة المنتزعة - 00:34:40

من قلوبهم الان قلوبهم وقد فعل بها ما فعل من احداث تلك الحالة المانعة من ان يصل اليها ما خلقت هي لاجله. من الامور الدينية النافعة. وحيل بينها وبينه بالمرّة. بحيث - 00:35:10

منعت من الاستنفاع بها بحال اشياء معدة عن الانتفاع بحال اشياء معدة للانتفاع بها في مصالح مهمة قد منع من ذلك منع من ذلك بالختم والتغطية عليها. وحيل بينها وبين ما اعدت لاجله بالكليات. ماذا نقول في الصيغ تمثيلية؟ شبهنا هذه الهيئة بهذه الهيئة. ثم -

00:35:30

هدفنا ان نحبها وتركتنا المشبه به على سبيل الاستعارة التمثيلية الاستعارة التمثيلية. فقال وحيل بينها وبين انها ما اعدت لاجله بالكلية ثم يستعار للمشبه اللفظ الدال على المشبه به فيكون كل واحد من طرفي التشبيه - 00:36:00

مركبا من عدة امور. قد اقتصر من جانب مشبه به على ما عليه يدور الامر. هنا نقطة مهمة يعني احيانا كما سنأخذ في اولئك على

هدى احيانا الاستعارة التمثيلية نقسمها الى ثلاثة اقسام - 00:36:20

استعارة تمثيلية مكنية. استعارة تمثيلية تصريحية. استعارة تمثيلية تبعية. كما قسمنا المفرد الى استعارة تصريحية ومكنية. نقسم

التمثيلية ايضا بما هذه الاقسام؟ وقد ذكر هذا الباجون وذكره الامير وذكره ابن عاشور. كيف تكون مكنية؟ اذا ذكرت - 00:36:40

واحدة من افراد المشبهين اه به. فاولئك على هدى اولئك على هدى. انا ذكرت على شبهت شبهنا من هو متمكن من الاسلام بشخص

جالس على فرس ينطلق به في كل مكان. ماذا ذكرت من المشبه به؟ كلمة علا فقط. حذف افرادا من افراد المشبه به. واستعارة

تمثيلية - 00:37:10

صورة كاملة لكنها مكنية. اه ذكرت فردا فقط. يعني هنا لو نظرنا في ختم الله على قلوبهم يعني نحن ذكرنا الختم فقط ما ذكرنا من

افراد المشبه به اشياء كثيرة - 00:37:40

يعني هناك شبهنا حال هؤلاء المشبه واضح انه محذوف ما هو المشبه؟ حال هؤلاء الكفار وقلوبهم اليه الحق والحق يتوجه اليها ولا

يريد لا يمكن ان يدخل بحال ماذا؟ بحال افعال او اوعية - 00:38:00

هل ذكرنا الاوعية؟ اوعية او اشياء ختم عليها؟ ماذا ذكرنا نحن من افراد المشبه به؟ بس ختم فانت حذفنا بعض اطراف المشبه بعض

اطراف المشبه به لم تذكرها كاملة لم تذكرها كاملة هذا معنى قوله آ بحال اشياء معدة للانتفاع بها في مصالح مهمة قد منع شف هذه

- 00:38:20

في حال اين المشبه به؟ بحال اشياء معدة للانتفاع بها في مصالح مهمة. هذا الحدث مع انه من المشبه به منع من ذلك بالختم هذا

ذكر. والتغطية عليها وحيل بين - 00:38:50

وبينما اعدت لاجله بالكلية. فنحن حذفنا المشبه اولاً. وحذفنا ذكرنا جزءا من المشبه به. لذلك ايش قال؟ نعم. ثم يستعار المشبه اللفظ

الدال على المشبه به فيكون كل من طرفي التشبيه مركبة من امور عدة. قد اقتصر من جانب المشبه به على ما - 00:39:10

يدور الامر ما هو اهم شئ في المشبه به الختم؟ ذكر مثل اولئك على هدى ماذا ذكرنا اهم شئ واستعلاء والتمكن فذكرنا على ما ذكرنا

على رواحل او على افراس او على جمال متمكنين في تمكنهم من - 00:39:40

الجمال لان الذي يدور عليه التشبيه والاستعلاء فذكرنا اهم طرف فيه. فهذا يكون فيها مكنية هنا تمثيلية مكنية قد اختصر من جانب

المشبه به على ما عليه يدور الامر في تصوير تلك الهيئة وانتزاعها والباقي منوي ما هو الذي نوينا - 00:40:00

اشياء معدة للانتفاع بها في مصالح مهمة. والمصرح به قد ختم عليها. مراد قصدا بالفاظ متخيلة بها يتحقق التركيب. مجلس الادارة

التمثيلية لابد ان يكون مركبا. الخاتمة ليست مركبة لكن هناك اجزاء محذوفة هذه مقدره منوية. والجامع عدم الانتفاع بما اعيد له

بسبب - 00:40:20

في عروض مانع يمكن فيه اه كالمانع الاصلي وهو امر عقلي منتزع من تلك الامور المتعددة وورد وورد الاية ناعية عليهم سوء

صنيعهم. يعني الله لما يقول ختم الله على قلوبهم هو يعنى عليهم هذا. هذا يدل على انه منهم. لو كان من الله كيف يذمهم بذلك؟ لو -

ابتداء من الله لا يذمهم لكن يذمهم على تقصيرهم وعلى امعانهم في الكفر فلذلك لامهم. قالوا اية كريمة ناعية عليهم او ناعية عليهم سوء صنيعهم وخامة عاقبتهم لكون افعال هذا خبر مبتدأ. وورود ورود هذا المبتدأ لكون هذا خبر. ورود الاية الكريمة - [00:41:20](#) عليهم سوء صنيعهم. ووخامة عاقبتهم لكون افعالهم من حيث الكسب مستندة اليهم بسببهم هم فان خلقها منه سبحانه وتعالى ليس بطريق الجبر بل بطريق الترتيب على ما اقترفوه من القبائح كما - [00:41:50](#)

عنه قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم. نعم. طيب هنا في اه واما الغشاوة اخذناها هذا يبدو هذا فيه تكرار. نعم. في تكرار. نعم. اه الزلخشري ذكر ايضا له عبارة هنا تقرؤها ان شاء الله. اذا ذكر العلماء تمثيل اعرفوا انها استعارة تمثيلية. اذا لم يكن تشبيها فقالوا هذا تمثيل - [00:42:10](#)

فكلمة تمثيل في عبارة العلماء السعواة تمثيلية. لو قرأنا عبارة الزمقشري عباراته لذيدة قال الزمان الشريفان قلت ما معنى الختم على القلوب والاسماء وتغشية الابصار؟ قلت لا ختم ولا تغشية. ثم على الحقيقة وليس - [00:42:40](#)

هناك ختم ولا تغشي وانما هو من باب المجاز. ويحتمل ان يكون منكلا كلا نوعيه وهما الاستعارة والتمثيل. شوف عبارة الاستعارة شو مفرد؟ والتمثيل يعني استعارة التمثيلية. نعم واما الاستعارة اه فان تجعل - [00:43:00](#)

قلوبهم لان الحق لا ينفذ فيها ولا يخلص الى ضمانرها من قبل اعراضهم عنه واستكبارهم يعني من جهته بسبب راض عنه

واستكبارهم عن قبوله واعتقاده. واسماعهم وان تجعل اسماعهم لانها تمجه ترفض الحق - [00:43:20](#)

عن الاصغاء اليه لا تقبله. وتعافوا استماعه تكره استماعه. كانها مسترزق عليها بالختم ابصارهم لانها لا تجتلي آيات الله المعروضة لا

تري آيات الله المعروضة ودلائله المنصوبة كما تجتريها اعين المعتبرين - [00:43:40](#)

مستبصرين كأنما غطي عليها وحجبت وحيل بينها وبين الادراك. كبيرة. نعم. واما التمثيل لاستعارة تمثيلية فان تمثل حيث لم ان تمثل

حيث لم يستنفعوا بها في الاغراض الدينية التي كلفوها - [00:44:00](#)

وخلقوا من اجلها باشيء. شف هذه الاشياء قد حذفت. باشيء ضرب حجاب بينها وبين الاستنفار بها بالختم والتغطية. نعم. اه نقف هنا

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:44:20](#)